بل مرات قلنا وقلا لا معارضة بين الوحي وغيره حتى
نحتاج الى الجواب فعليك الاخذ بما ثبت بالكتاب
والسنة وثانيا انا نمنع صحة الرواية عنهم اذ لم
يقع عنها بحث وتفتيش بل اكثرها خال عن سند
بخلاف الكتاب والاخبار النبوية فلا مساواة
في النقل فكيف يتصور التعارض وثالثا ان المنع
عن التشديد في العبادة معلل بعلتين لمية هي
الافضاء الى الهلاك النفس او اضاعة الحق الواجب
للغير او ترك العبادة او ترك مداومتها وانية هي
ان نبينا عليه السلام ارسل رحمة للعالمين
ومؤيد من عند الله فيقوى على ما لا يقوى عليه آحاد
الامة وانه اخشى الناس من الله تعالى واتقيهم
واعلمهم بالله تعالى فلا يتصور منه البخل
وترك النصح والتواني والتكاسل والجهل في
امر الدين فلو كان في العبادة والقرب من الله تعالى

طريق افضل وانفع غيرها هو فيه لفعله او بينه
وحث عليه فجزم قطعا ان ما هو عليه افضل وانفع
واقرب الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما عداه
فيحمل ما روي عنهم على انهم انما فعلوا ذلك
التشديد امّا مداواة لامراض القلوب او لكون
العبادة عادة وطبعا لهم كالغذاء للصحيح فيتلذذون
بها بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاد
انه افضل مما كان عليه افضل البشر او قاله عليه السلام
واما نبينا عليه السلام فقد بلغ درجة العليا
من الكمال وهي ان لا يمنع عن توجه القلب بشيء لا التكلم
مع الخلق ولا الاكل ولا الشرب والنوم وملامسة
النساء ويكون الخلطة والعزلة سواء فاقتصاره
عليه السلام على بعض العبادات الظاهرة لكونها
افضل له ولامته وتلذذه دائما لا يختص بالعبادات
الظاهرة وقد بلغ بعض المشايخ الى حيث كان له حظ